<u>تقرير هام من دمشق عن سامي جمعة</u>

سعادة مدير الأمن العام اللبناني المحترم

منذ حادث التآمر على سلامة الدولة الذي اتهم به العقيد بهيج الكلاس ، والدكتور منير العجلاني مع باقي المتهمين وبينهم المحامي الاستاذ يوسف نقلا ، أخرج جميع المتهمين الحقد للعقيد سعيد حبي آمر سلاح الطيران السوري والبحرية وسامي جمعة احد موظفي المكتب الثاني والاخير كان يرفع التقارير الى رئاسة المكتب الثاني السوري ضد المتهمين

ومنذ انتهاء الحادث وخروج المتهمين من السجن نشب خلاف شديد نحول الى عداء مستحكم بين الاستاذ يوسف نقلا والموظف سامي جمعة .

وفي كل مرة يكاد الاصطدام ان يقع بين الاثنين ،

وأخذ كل منهما يتربص بالآخر ....

x x x

ومنذ ان خرج الاستاذ نقلا من السجن ترك السياسة جانبا قليلا وراح يتعاطى مهنته (المحاماة) .

وتسلم محاماة قضية تعرض الآن امام المحاكم السورية ، ملخصها ان الاستاذ عبدالباقي نظام الدين نائب القامشلي وهو شقيق العقيد توفيق نظام الدين يدعي بانه يملك ارض مطار القامشلي الشاسعة منذ ان كان المطار تحت سلطة الافرنسيين في زمن الانتداب . بينما بعض السكان في القامشلي يدعون ايضاً بملكيه هذه الاراضي ، بينما الحكومة السورية تدعي بان الارض المذكورة هي ملكا لها ايضاً . واحتدم الجدل بين الطرفين (الاستاذ نقلا بوصفه وكيلا عن الذين يدعون ملكية الاراضي في القامشلي والحكومة السورية من جهة) وعبد الباقي نظام الدين وزير الزراعة في حكومة ~~[illegible]~~ خالد العظم من جهة ثانية .

وبدلاً من ان يلجأ الوزير نظام الدين الى تسوية عادلة للقضية ، راح يستغل نفوذه كوزير للاستيلاء على مساحات اخرى ...

/ ...

12/ 64-2

من الاراضي المجاورة لارض المطار المذكور بحجة شرائها وقد عرض أسعاراً باهظة جداً ، وقد عارضه بذلك مدير الاشغال العامة في القامشلي ، وراح الوزير يكيد ويجهد حتى (طار) مدير الناحية تحت ضغط الوزير وظل الجو للاخير.

عندئذ لجأ الاستاذ تقلا الى الصحف السورية ، لاثارة حملة على الوزير ، وقد نجح الى حد كبير اذ لم تبق صحيفة واحدة في سورية لم (تفضح) امر هذا الشراء وقد دفع الاستاذ تقلا مبلغاً ضخماً من المال في سبيل اثارة هذه الحملة. ولقد اصابني (انا) قسماً من هذا المبلغ لقاء حملة اثرتها بجريدة (النضال) الدمشقية.

وأسقط في يد الوزير بعد ان اصبحت ارض مطار القامشلي ، وقضيته هي حديث العامة والخاصة ، ولم يعد في استطاعته ، المثابرة على العمل للاستيلاء على الارض ، ووضع نصب عينيه ازاحة الاستاذ تقلا من طريقه بعد ان تأكد بأن المحامي هو سبب هذه الحملة وهو الحجر العثرة في طريقه.

x x x

وفي يوم من شهر آذار 1951 ولم تكن وزارة ~~[illegible]~~ خالد العظم قد استقالت بعد ، استدعى الوزير نظام الدين سامي جمعة الى مكتبه بالوزارة.

ولقد كان الوزير يعلم بالخصومة المستحكمة بين سامي ويوسف تقلا ، ولم يدر احد بهذه الزيارة إلا في أواخر شهر تموز المنصرم ، اما ما دار في هذه الزيارة فقد بقي طي الكتمان.

وعقب اجتماع سامي جمعة بالوزير نظام الدين اجتماع آخر ، كان في منزل سامي جمعة بمحلة (زقاق الصخر) ثم اجتماع آخر عقبه (الزهور) بمحلة القصاع

.../...

وفي هذه المرة كان سامي جمعة برفقة مرافقه الخاص المدعو (نور الدين الادلبي) وهو شخص خطر جداً حاول مرة الاعتداء على حياة الامير مجيد ارسلان على الحدود السورية اللبنانية السورية (الجرولية) وكان ذلك منذ اكثر من سنتين. وجرى البحث للقضاء على يوسف تقلا ، وقد استغل الوزير نظام الدين الخصومة بين تقلا وسامي جمعة وقد وعد نظام الدين سامي جمعة بالمساعدة ، وجرى البحث ايضاً للاتفاق على طريقة لقتل يوسف تقلا .

× × ×

وبقي سامي جمعة يترقب يوسف تقلا لسيارته الجيب لايجاد الفرصة المناسبة لالقاء قنبلة يدوية على يوسف تقلا بحوزة نور الدين الادلبي ، وبعد يومين لاحظ يوسف تقلا مطاردة ، وقد تسرب إليه بان سامي جمعة قد اجتمع بالوزير نظام الدين عدوه اللدود مخافة العاقبة .

ولم يقبل يوسف تقلا باللجوء الى دوائر الامن العام او رئاسة المكتب الثاني ، لفضح مؤامرة سامي جمعة و الوزير نظام الدين ، فاوعز الى بعض اعوانه من العلويين المعروفين بالشدة (بينهم من عرفت اسمه ويدعى (علي) والجميع من قضاء اللاذقية وكل من منهم يحمل مسدس ، اخذوا يطوفون بسيارة حول الاماكنة التي يتردد عليها الاستاذ تقلا لحراسته .

وقد حاول سامي جمعة مرة ان يعتدي على يوسف تقلا بالقرب من مدرسة التجهيز الاولى - طريق بيروت - في الساعة العاشرة ليلا وقد كان تقلا في طريقه الى منزل ينام فيه يقع بالقرب من منزل سامي جمعة ويبعد عنه مسافة (١٠) أمتار فقط . لكنه فشل .

× × ×

ولقد المراقبة التي فرضها سامي جمعة على يوسف تقلا

../..

 4-64/12

لانتهاز الفرصة الملائمة كذلك فرض يوسف تقلا مراقبة على سامي جمعة ، وكان احد رجال سامي المدعو (جوزف خوري - شكله بالفصيح) موظف بالمكتب الثاني منذ سنتين يوافي يوسف تقلا باخبار سامي جمعة و الامكنة التي يتردد عليها ، ويأخذ جوزف خوري - وهو موضع ثقة سامي جمعه - دفعات لا بأس بها من يوسف تقلا لقاء أتعابه .

ويوم الاثنين الواقع في ٦ آب سنة ١٩٥١ جاء يوسف تقلا الى لبنان ونزل لعاليه لفندق الجبيلي وبعد خمسة ايام اي يوم السبت في ١١ آب اتصل جوزف خوري بيوسف تقلا بالتلفون واخبره بان سامي جمعة قد غادر دمشق في طريقه الى بيروت بهوية لبنانية مزورة ، وان عليه (اي تقلا) ان يأخذ حذره .

وقد عرفت انا بان سامي جمعة كان مساء الاثنين الماضي يشرب العرق في مقهى (توفيق مرزا) شارع جورج بيكو (محلة حاووز الساعاتية) برفقة احد الاشخاص . ولا ادري اذا كان قد عرف بمجيء يوسف تقلا الى لبنان .

x x x

هذا وقد غادر يوسف تقلا بيروت صباح السبت في ٥١/٨/١٨ متجهاً الى اللاذقية ، واتصل بي من دمشق بان سامي جمعة موجود فيها اليوم (السبت في ٥١/٨/١٨ .

جوزيف كرم

٥١/٨/١٨